

الموضوع هو موضوع محدد يتعلق بحياة فردية وبشخص معين فالمجال ليس مفتوحاً للأشخاص الآخرين إلا بقدر تعلقهم بصاحب السيرة، وعلى الرغم من الارتباط بين السيرة الذاتية وكتابة التاريخ بوصفهما يتناولان موضوعاً توفق جانب الاجتهاد فيه ولا يمكن تغييره، إلا أن السيرة الذاتية تبرز الذات الإنسانية في حين تقف الكتابة التاريخية المحضة في جانب مغاير يعتمد على طبيعة الحدث ودور الفرد في تشكيله، أما من ناحية التطابق بين المؤلف والسارد فإن ما يميز النص السير ذاتي كونه نصاً يتحدث عن تجربة ذاتية حقيقية يقوم باستعادتها كاتب السيرة، والاختلاف بين المؤلف والسارد لا يدخل ضمن مجال اهتمامنا لأن مثل هذا الاختلاف نجده واضحاً في السيرة الغيرية، تلك السيرة التي يكتبها شخص عن شخص آخر، والذي يعتمد فيها على الوثائق المتوافرة بين يديه أو عن علاقة شخصية تربطه بصاحب السيرة الذاتية، وهنا لا تلتزم السيرة الغيرية بالحكي الاستعادي وإنما تعتمد على إعادة تشكيل السيرة الذاتية مما هو متوافر بين يدي الكاتب مما يجعلها تشتغل في مجال بعيد عن المجال الذي نحن بصدد دراسته ألا وهو أدب السيرة الذاتية.

نسعى في هذا البحث إلى الكشف عن طبيعة المكونات الخطابية لأدب السيرة الذاتية من خلال الوقوف عند بعض المكونات الخطابية وطبيعة اشتغالها بما يؤهل البحث للوصول إلى نتائج تصب في خدمة البحث العلمي.

يحدد الدكتور أبو شامة المغربي في بحثه: (المكونات الخطابية الكبرى لأدب السيرة الذاتية الإسلامية الحديثة)<sup>(1)</sup> عدداً من المكونات الخطابية التي تؤسس للسيرة الذاتية ويعدّها أجناساً أدبية صغرى تصب في صياغة جنس أدبي مستقل بذاته وهو جنس السيرة الذاتية، والمكونات هي:

- 1- أدب الترجمة الذاتية: وهو فن تاريخ الحياة الموجز، الذي يهدف به الكاتب إلى تقديم نفسه والتعريف بشخصه في صفحات قليلة.
- 2- أدب المذكرات: هو ما يكتبه عادة شخص قام بدور بارز في مجرى الأحداث،

(1) المكونات الخطابية لأدب السيرة الذاتية